الطليعة

سياسية أسبوعية

ATTALI'AH Weekly, July 20 1978 Issue No 21

الخميس ٢٠ تموز ١٩٧٨ السنة الاولى عدد ٢١

دعوة المجلس المركزي الفلسطيني لاتخاذ مواقف حازمة ومحددة

دمشق - ناقش المجلس المركزي الفلسطيني احتمالات مواجهة منظمة التحرير المزيد من الضغوط على الساحة اللبنانية. وذلك في اعقاب اعتبار سركيس المنظمات الفلسطينية مثل المنظمات الانعزالية وتجاهله للوضع الخاص لهذه المنظمات بموجب الاتفاقيات المعقودة مع السلطة الشرعية اللبنانية.

واعطى المجلس جانبا كبيرا من اهتمامه لمناقشة التطورات الاخيرة في قضية النزاع العربي الاسرائيلي وقد دعا عدد كبير من الاعضاء الى ضرورة اتخاذ مواقف محددة وحازمة من المواقف المصرية والاردنية الداعية الى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية، والمعارضة لقيام دولة فلسطينية مستقلة، وطالب هؤلاء ايضا بضرورة عقد مؤتمر عاجل لدول الصمود لوضعها امام مسؤوليتها. كما دعوا الى الاسراع في عقد المجلس الوطني الفلسطيني لاتخاذ قرارات محددة بالنسبة للمطالب الفلسطينية.

خلافات حول من سيكون الوفد المضيف في العريش

اعتبرت الاوساط الديبلوماسية هنا، قرار الحكومة الاسرائيلية بتأجيل البحث في اقتراحات السادات التي حملها وايزمن صفقة ديبلوماسية للرئيس المصري. وكانت بمثابة رد من بيغن على محاولات تجاهله من قبل السادات.

وبالاضافة الى ذلك فقد اعتبر المراقبون ان الحكومة الاسرائيلية تعمدت بقرارها تأجيل النظر في مقترحات السادات اشعاره بأنها تملك وحدها اتخاذ القرارات وانها غير حريصة على اهراجه من متاعبه.

وقد استخلصت الحكومة الاسرائيلية من طابع الاستعجال الذي اتخذه ترتيب لقاء السادات وايزمن الى ان الرئيس المصري بحاجة ماسة، من اجل وقف تدهور مركزه الداخلي، الى بادرة ايجابية مهما كانت محدودة، تقدمها له الحكومة الاسرائيلية قبل احتفالات الذكرى السادسة والعشرين لثورة ٢٣ تموز. خصوصا وان السادات كان قد اعلن عن مفاجأة سيذيعها في ذلك التاريخ.

وقد لمحت بعض المصادر الى ان تأجيل النظر في اقتراحات السادات اسبوعا كاملا مع ان هناك اجتماع للوزارة قبل هذا التاريخ استهدف اشعار السادات بأن بيغن هو الاخر يستطيع ان يسبب للسادات متاعب داخلية مقابل محاولات الاخير احداث متاعب لرئيس الوزارة الاسرائيلية من خلال لقاءاته بپيرس ووايزمن.

وقد قصد بتأجيل الرد الاسرائيلي، بالاضافة لاشياء اخرى، حرمان السادات في خطابه يوم السبت بمناسبة ذكرى الثورة من الاعلان عن نتائج ايجابية ملموسة "لمبادرته".

وكان الرئيس المصري يأمل، على الاقل، في ان تعلن اسرائيل قبل مؤتمر لندن عن موافقتها على استثناف المؤتمر في العريش وبئر السبع. بحيث تعطي هذه

البقية ص ٨

مؤتمر لندن وصلة استعراضية في مسلسل المفاوضات التآمرية

ليدز - اصبح واضحا ان المؤتمر الثلاثي لوزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة، لم يعقد بهدف الوصول الى اتفاق، وان الاطراف التي وافقت على عقده كان لها اسبابها الدعائية في الحملة القائمة للبرهنة على من يريد السلام ومن لا يريده، ولتعزيز مواقع الحكومات الثلاث في داخل بلدانها.

فالولايات المتحدة تهدف من مؤتمر لندن المحافظة على عملية التفاوض والدور الاميركي فيها، وايضا قبل السادات بالتفاوض لانه لا يملك ما يفعله غير ذلك خاصة بعد انتفاضات داخلية وعربية ووسط تجاهله، ودعوات متكررة له بالتخلي عن فشل "مبادرته".

اما الحكومة الاسرائيلية من جهتها فتريد ان استثناف المفاوضات يمكن ان يخفف الضغوط الداخلية والخارجية عليها، وايضا امام منتقديها بأنها استنفدت كل الوسائل الممكنة للتفاوض، فضلا عن ان استمرار التفاوض، بغض النظر عن جدواه، يوجد نوعا من الاسترخاء لدى دول وهيئات دولية تقدر المخاطر المترتبة على عدم التوصل الى حل. وكذلك يجنب الدول الثلاث مواجهة مؤتمر جنيف ومسألة اشتراك الاتحاد السوفياتي وسوريا ومنظمة التحرير.

ويشير تمسك الطرفين المصري والاسرائيلي بمشروعيهما الى انهما يتوقعان ان تتدخل الولايات المتحدة لتقديم حل وسط بين المشروعين ولهذا فان احدا منهما لا يشعر بالحاجة الى

البقية ص ٨

مؤتمر قمة الدول الرأسمالية الكبرى يفشل في تحقيق "وفاق اقتصادي"

كما تنبأ معظم المراقبون في فشل مؤتمر القمة الاقتصادي في حل المشاكل الاقتصادية المستعصية التي تواجهها الدول الرأسمالية الكبرى. ولم يتوقع هؤلاء المراقبون من هذا المؤتمر اكثر من بيان ختامي يحفظ لهؤلاء الزعماء ماء وجوههم لدى عودتهم الى بلدانهم.

ومن الجدير بالذكر ان الدول الرأسمالية المشتركة في المؤتمر تشكل ما يقارب من ركود اقتصادي وتجاري وبطالة تبلغ عدد العمال العاطلين

البقية ص ٨

تصفية عصابة اليمين المسلحة المدخل لحل ديموقراطي لمشكلة لبنان

بيروت - قالت مصادر عربية هنا ان الرئيس اللبناني، الياس سركيس، عاد عن التهديد بالاستقالة مقابل وعد سعودي بالعمل على ما سمي "اعادة التوازن" الى تركيب قوات الردع العربية.

يضاف الى ذلك تعهد سركيس للقوى اليمينية الانعزالية، بأن تعامل قوات الردع العربية وكأنها جيش لبناني لا يجوز استخدامه في معالجة مشاكل الامن الداخلي الا بقرار من سركيس وبعد موافقة الوزارة اللبنانية والتشاور مع زعماء الكتل في مجلس النواب اللبناني. ولتأكيد هذا التعهد وضعت قوات امن لبنانية في داخل المناطق التي يسيطر عليها اليمين الانعزالي في العاصمة كحاجز فاصل بين تلك المناطق وقوات الردع العربية.

وقد اعربت مصادر فلسطينية، استنادا الى خطاب سركيس، عن مخاوف من ان الرئيس اللبناني يسعى لتوجيه قوات الردع العربية ضد الفلسطينيين بينما يترك لقوات الامن الداخلي اللبناني الضعيفة والمحدودة العدد والموالية في الغالب للانعزاليين مهمة المحافظة على الامن في مناطق الانعزاليين.

ولا يخفي ممثلو مصر والسعودية بصورة خاصة، تأييدهم لمثل هذا التوجه. ويقولون ان مؤتمر الرياض كان يهدف من خلال موافقته على قيام قوات الردع ان تتولى هذه القوات تصفية الوجود العسكري الاجنبي في لبنان، اي الفلسطينيين. وان قضايا الانعزاليين هي من مسؤولية قوى الامن الداخلي اللبناني.

البقية ص ٨

في ذكرى ثورة ٢٣ تموز المجيدة

يحتفل الشعب المصري هذه الايام بالذكرى السادسة والعشرين لثورة ٢٣ تموز الوطنية.

وتؤكد المعارضة المتزايدة لنظام السادات تعلق الجماهير المصرية باهداف الثورة وطموحاتها في توطيد استقلال مصر السياسي والاقتصادي، وفي تحقيق التقدم الاجتماعي والديموقراطية.

ولم تنجح جميع محاولات اجهزة الاعلام الساداتية مثلما لم تنجح كل محاولات الامبريالية لتشويه الوجه التقدمي للثورة المصرية، وللاساءة الى منجزاتها وللمكتسبات التي حققتها الشعب المصري.

كما لم تنجح محاولات السادات، وبعد فشل حملة الافتراء امامها وكانها امتداد "شرعي" للثورة المصرية.

فالجماهير المصرية والعربية لا تزال تعيش في وجدانها الامبريالية من تأميم قناة السويس، الى التصدي للعدوان الثلاثي، لبناء السد العالي والتصنيع الواسع، الى مساندة حركات الثورية، والتضامن الفعال مع جميع الشعوب.

ان هذه المواقف ستبقى معلقة على رايات الحركة

مؤتمر القمة الافريقي يخيب آمال الدول الرجعية والامبريالية

الخرطوم - فشلت الدول الافريقية الرجعية في حمل مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية على اتخاذ قرار مناوئ لتضامن الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية مع الحركات الثورية والدول المعادية للامبريالية في القارة الافريقية.

وقد وصف العديد من ممثلي الدول الافريقية مثل انغولا وموزمبيق وتانزانيا تلك المحاولات بانها تهدف الى تجريد القوى الثورية من حلفائها وتركها لقمة سائغة للمؤامرات الامبريالية العالمية.

كما لم يتوصل المؤتمر الى اتفاق حول اقتراح بعض الدول الرجعية كزئير والسنغال بانشاء قوة افريقية مشتركة يكون هدفها حماية الانظمة المتساقطة بسبب عدائها لشعوبها. واعتبرت الدول التقدمية والحركات الثورية هذا الاقتراح محاولة لتوريط الدول الافريقية المشتركة نشأت في باريس، وقامت فرنسا برعايتها. وتجديد الاقتراح من جانب بعض الدول الرجعية يهدف ايضا الى ابقاء اعباء حماية الانظمة الموالية للامبريالية على دول القارة نفسها.

خصوصا وان فكرة انشاء القوة

هذا وقد تمكن المجتمعون من تقديم توصيات عامة. ومن الجدير بالذكر ان عددا من قادة الدول الافريقية نبهوا في قاعة المؤتمر من خطر المؤامرات الامبريالية على استقلال دول القارة الافريقية. واشاروا الى ان نزاعات الحدود هي احدى مظاهر هذه المؤامرات.

رأي الطليعة

ضرورة التصدي لخطر "الساداتية"

اتجاه سير المفاوضات المصرية الاسرائيلية الاميركية، وعلى وجه اصح المفاوضات الاسرائيلية الاميركية، يشير الى ان السادات يسعى للتوصل الى حل، اي حل.

والولايات المتحدة واسرائيل تدركان ذلك وتعتبران التمنع وسيلة للحصول على مزيد من التنازلات. حتى ان الحكومة الاسرائيلية تعمدت ان تؤجل النظر في تنازلات السادات الجديده لوايزمن الى ما بعد مؤتمر لندن.

وهناك حملة اعلامية مرافقة للتهالك الساداتي المعيب تستهدف خلق المناخ النفسي لقبول اي حل بغض النظر عن مضمونه، وعن مدى استجابته للطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني، ولمتطلبات السيادة الوطنية للدول العربية الاخرى.

ومن ابرز مظاهر حملة "صرف الانظار" الاكاذيب والمزاعم حول "الخطر السوفياتي" المزعوم في البحر الاحمر وجنوب شبه الجزيره العربية، والاستفزازات العسكرية اليمينية في لبنان وعلى حدود اليمن الديموقراطية، ومحاولات شق الجبهات الداخلية في بعض البلدان العربية مثلما يجري الان في العراق.

والاكتفاء بالقول ان "المبادرة الساداتية" لم تثمر شيئا، كما قال الرئيس البكر مثلا، يعني، في افضل حالات حسن النية، تبسيطا غريبا للردة الساداتية، وتقليلا مشبوها من خطرها على حركة التحرر العربية ومستقبلها.

ان "الساداتية" ليست مجرد مبادرة تخاذل واستسلام ازاء القضية الفلسطينية بل هي نهج اصبح يمثل راس حربة قوى الثورة المضادة في المنطقة العربية، وفي اجزاء من افريقيا، وهي تقوم بدور حصان طرواده الامبريالي لادخال القواعد العسكرية والاحلاف الاستعمارية من جديد الى العالم العربي.

والمفاوضات الجارية الان بين حكام مصر واسرائيل واميركا تتركز اساسا حول اشكال تحقيق تكامل ستراتيجي مع المخططات الاستراتيجية العامة للامبريالية العالمية.

ومن هذا التوجه الساداتي لم تعد استعادة الحقوق الفلسطينية واسترداد الاراضي المحتلة، هما القضية الرئيسية في